

Maternal and cord serum lipid profiles of preterm Infants with respiratory distress syndrome

Hossam Mustafa Mohamed Shaheen

تعتبر متلازمة الكرب التنفسي حالة من أمراض الجهاز التنفسي والتي تبدأ أعراضها مباشرة بعد الولادة وتزداد سوءاً إلى أن يتم التحسن تدريجياً للأطفال الذين كتبت لهم الحياة ويعد نقص مادة السرفاكتانت الرئوية من أهم أسبابها. يتناسب حدوث متلازمة الكرب التنفسي تناسباً عكسياً مع العمر الرحمي للطفل. حيث تعد هذه المتلازمة اختلالاً تطورياً، كما أنها من أهم أسباب الوفيات للأطفال المبتسرين. تظهر الأعراض على هيئة زرقة، نهجان، فشل في وظائف الجهاز التنفسي الذي يتم تشخيصه عن طريق (تحليل غازات الدم)، تورم يظهر عادة في اليوم الثاني نتيجة احتباس السوائل بداخل الجسم وازدياد الارتشاح من الشعيرات الدموية بالرئة. يمكن تشخيصها عن طريق أشعة عادية على الصدر والتي تظهر الرئة على هيئة حبيبات زجاجية مع ملاحظة أن هذه الصورة ليست محددة لهذه المتلازمة. يتم تصنيع مادة السرفاكتانت وإفرازها من خلال خلايا الحويصلات الهوائية كما أن الفوسفوليبيدات هي المادة الأساسية المكونة لها. وجد أن الكوليسترول يشكل أكثر من 50% من الدهون الطبيعية الموجودة في السرفاكتانت ومعظمه خارجي مشتق من الليبوبروتين. توجد الدهون في البلازما بصورة أساسية في شكل كوليسترول ودهون ثلاثية ويتم نقلها في صورة ليبوبروتين. تلعب عمليات الأيض للدهون في الأطوار المتأخرة من الحمل دور مهم في نمو الجنين ونضوج أعضائه ومنها الرئة. قد يؤدي نقص انتقال الأحماض الدهنية الأساسية من الأم إلى طفلها إلى بطء نمو الطفل وتأخر نضوج أعضائه ومنها الرئة مما قد يؤدي إلى حدوث متلازمة الكرب التنفسي. يشكل وزن الأم قبل الحمل والوزن المكتسب أثناء الحمل عوامل مهمة تؤثر على نمو الطفل ووزنه عند الولادة. الهدف من الدراسة :- تهدف الدراسة إلى مقارنة صورة الدهون في الحبل السري لأطفال مبتسرين يعانون من متلازمة الكرب التنفسي وأمهاتهم بأطفال مبتسرين لا يعانون منها وأمهاتهم. تم تطبيق هذه الدراسة في أقسام الأطفال وأمراض النساء والولادة بجامعة بنها اشتملت الدراسة على عدد من الأطفال المبتسرين وحديث الولادة وأمهاتهم تم توزيعهم إلى ثلاث مجموعات * مجموعة (أ) :- شملت 35 طفلاً مبتسراً تم إصابتهم بمتلازمة الكرب التنفسي وأمهاتهم. تراوحت أعمارهم الرحمية ما بين 28 - 36 أسبوع * مجموعة (ب) :- شملت 35 طفلاً مبتسراً لا يعانون من متلازمة الكرب التنفسي من الولادة وأمهاتهم. تراوحت أعمارهم الرحمية ما بين 28 - 36 أسبوع * مجموعة (ج) :- شملت 30 من الأطفال حديثي الولادة، مكتملي النمو أصحاب المواصفات التي تم استبعادها في الدراسة :- إصابة الأم الحامل بمرض ارتفاع ضغط الدم أو تسمم الحمل أو أمراض الغدد الصماء (البول السكري وأمراض الغدة الدرقية). □ تلقى الأم الحامل لأي دواء يؤثر على عمليات أيض الدهون وخصوصاً مادة الكورتيزون. □ أوزان الأطفال ليست متماثلة مع الأعمار الرحمية. حدوث اختناق أثناء الولادة أو يعانون من عيوب خلقية كبيرة تم عمل الآتي :- بالنسبة للأم :- تحديد وزن الأم قبل الولادة وطولها و الوزن المكتسب أثناء الحمل بالنسبة للأطفال :- عمل مقياس أبجر . قياس وزن الطفل وطوله . □ فحص طبي شامل للطفل وبخاصة الجهاز الدوري والتنفسي □ معرفة تاريخ ما حول ولادة الطفل (ما قبل - أثناء - بعد الولادة) . □ حساب العمر الرحمي للطفل عند طريق السونار وتاريخ انقطاع الدورة الشهرية ومقياس بال □ عمل أشعة عادية على الصدر، صورة دم كاملة، قياس نسبة البروتين التفاعلي سى وعمل غازات بالدم بالبحوث المعملية موضع الدراسة :- للأم :- تم سحب عينه دم من الأوردة الطرفية في خلال 10 ساعات من الولادة. للطفل :- تم سحب عينه دم من الحبل السري بعد الولادة مباشرة. تم فصل البلازما وحفظها في درجة 20 تحت الصفر ليتم تحليلها في خلال 15 يوم لقياس نسب (الليبوبروتين عالي الكثافة - الكوليسترول - الدهون الثلاثية). وحساب

الليبوبروتين قليل جدا الكثافة و الليبوبروتين قليل الكثافة نتائج البحث :-وجد فى الدراسة الحالية أن معدلات الكوليسترول والليبوبروتين فى الأطفال المبتسرين اللذين يعانون من متلازمة الكرب التنفسى وأمهاتهم أقل من نظرائهم اللذين يعانون منها وأمهاتهم وأن معدلات الترايجليسريد متقاربة فى المجموعتين.الوزن المكتسب أثناء الحمل لأمهات الأطفال اللذين يعانون من متلازمة الكرب التنفسى أقل من أمهات الأطفال اللذين لا يعانون منها.توصيات البحث :-01اكتساب وزن ملائم أثناء الحمل.02تقديم غذاء متوازن للأم الحامل يشمل الأطعمة الغنية بالأحماض الدهنية الأساسية وخاصة زيت الزيتون.03يمكن استخدام صورة الدهون فى الأم الحامل كعلامة للتنبأ بحدوث متلازمة الكرب التنفسي قبل الولادة.